نبوة الارسال بل بعد المعجزة وهديه للخلق اي وارشدهم سبيلا انه على الحق
المراد منه مطابقة الحكم الواقع وهو بهذا المعنى يطلق على الاقوال والعقايد
والاديان والمذاهب باعتبار اشتمالها عليه وضده الباطل محمد بدل من نبي هو
مخصص له وهو علم منقول من اسم مفعول المضعف سمي به صلى الله عليه
وسلم لكثرة خصاله المحمودة ورجا ان يحمده اهل السما والارض لذلك ووصفه
بالعاقب وهو الذي يحشر الناس على قدمه وليس بعده نبي تبتدا اوامر نبوته
ثم يعني الخاتم لنبوته وارساله لرسل ربه اي لجميع الانبيا والرب في اللغة يطلق على معان منها
السيد والمالك وهو في الاصل مصدر بمعنى التربية وهو تبليغ الشي شيا فشيا
الى الحد الذي اراده المربي اطلق عليه تعالى مبالغة واذا افرد دخلت عليه ال
اختص به سبحانه وتعالى وسلام الله مع صلاته على آله صلى الله عليه وسلم
وهم اتقيا امته لتعميم الدعا فهو معطوف على نبي او محمد لمشاركته له في
حكمه وهو الدعا بما ذكر وعلى صحبه اي اصحابه صلى الله عليه وسلم مميزا
والصحابي من لقيه صلى الله عليه وسلم مميزا مؤمنا ومات على الاسلام فيدخل
ابن ام مكتوم ونحوه من العميان وعيسى والخضر والياس عليهم الصلاة
والسلام لحصول اللقا لانه لا يشترط فيه التعارف اذ لا تنافي بين مقام
الصحبة والنبوة والملايكة فعيسى عليه الصلاة والسلام اخر الصحابة
موتا والملايكة صحابة بالقرآن الى الان لتكليفهم بشريعته وعلى حزبه اي جماعته
عنه صلى الله عليه وسلم وبعد يوتى بها للانتقال من اسلوب الى اسلوب اخر
واصلها اما بعد بدليل لزوم الفاء في حيزها غالبا لتضمن معنى الشرط والا حل
مهما يكن من شي بعد البسملة وما بعدها فالعلم باصل الدين
والعلم اي باصوله وقواعده وهي العقايد الاتي بها قال الراغب ادراك الشي
بحقيقته وهو كذلك قال شيخ الاسلام ادراك الشي على ما هو به ويقال ملكة
يقتدر بها على ادراكات جزئية والجهل انتفا العلم بالمقصود بان لم يدرك
وهو

٣

وهو الجهل البسيط او ادراكه الشي على خلاف هيئته في الواقع وهو
الجهل المركب لتركيبه من جهلين جهل المدرك بما في الواقع وجهله بانه
جاهل كاعتقاد الفلسفي قدم العالم الشي وقوله محتم جزم يريد فالعلم
الواقع مبتدا خبره يعني ان تعلم التوحيد وتعليمه واجب شرعا وجوبا
محتما اي لا ترخص في تركه تعالى فاعلم انه لا اله الا الله عينيا
في العيني منه وهو ما يخرج به المكلف من التقليد الى التحقيق
واقله معرفة كل عقيدة بدليل ولو جمليا وكفائيا في الكفائي منه
وهو ما يقتدر معه على تحقيق مسايله واقامة الادلة التفصيلية
عليها وازالة الشبه عنها بقوة وهذا العلم يبحث فيه عن ذات
الله تعالى وصفاته واحوال الممكنات في المبدا والمعاد على قانون
الاسلام وحدوه ايضا بانه علم يقتدر معه على اثبات العقايد
الدينية على الغير والزامها اياه بايراد الحجج ودفع الشبه ثم بين
السبب الحامل له على وضع هذه المنظومة في اصول الدين
دون غيره من العلوم الواجبة بقوله محتاج اي الفن الملقب
باصول الدين للتبيين اي التفصيل والتوضيح بتحرير مسايله واثباتها
بقواطع الادلة والبيان اخراج الشي من حيز الاشكال الى حيز
التجلي وانما احتاج الى البيان لان كلام الاوايل كان مقصورا على
الذات والصفات والنبوات والسمعيات فلما حدثت المبتد عة
وكثر جدالهم مع علماء الاسلام واوردوا شبها على ما قرره
الاوايل والزموهم الفساد في كثير من المسايل وخلطوا تلك الشبه
بكثير من القواعد الفلسفية تصدى المتاخرون لدفع تلك الشبه فاحتاجوا الى
ادراجها في كلامهم ليسهل عليهم تمييز صحيحها من فاسدها فصعب لهذا وله
خصوصا في مقام العبارة استدرك على ما يتضمنه احتياج هذا الفن للتبيين

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)